

سلاماً يا أبا المستضعفينا

لبيك يا علي

لبيك يا علي

أماه قلبي هذا المُسجى
بالجسم جاءوا من الصلاة
زهراء عيني ترنو كسوفاً
سل المرادي سيفاً حقوداً
أماه روعي تنعى حبيباً
إن يقتلوه بالسيفِ غدرأ

رأس علي وهو المُعلّى
لكن دماهُ فوق المُصلّى
لما صباحَ الفقدِ تجلّى
وفي جراح القلبِ تسلى
مضى ليُبقى الحوراءِ ثكلى
فالناسُ بعد الإمامِ قتلى

إليك الجرحُ يا أمّ إليك
هلمّي وانظري شقاً برأس
إليك الروحُ يا أمّ خذيني
ويا مُحمرّة العين عيوني

بحق الضلع أقسمتُ عليك
ستنساحُ الدما من مقلتيك
وضمّي زينب بين يديك
تبت الآه والشكوى إليك

أرى الآن أباي
فقومي شيعي
وضجّ الكونُ وأعلىاه

خضيب المصرع
جراحه معي
ونادى وأعلىاه

أرى دماءه
طريحاً عافراً
وجبرئيلُ نادى وأعلىاه

على كفّ الحسن
وجّهزوا الكفن
ونادى وأعلىاه

فصاحت فاطمة يوم الفجيعة
لقد شاهدته ملقى جديلاً
ولكن لم أرى كسراً بضلع
وما شاهدته رأساً قطيعاً

وداع الروح يُدمي يا وديعة
وذاب القلب للروح الصريعة
ولا لطمأ على العين الصريعة
مشى في الاسر بالرمح الرفيعة

ولكن حيدر
رأيت رأسه
فثار الصوتُ حزناً وأعلىاه
وصارت أدمعي
لفقد المرتضى
وللأملاك نعي وأعلىاه

حبيب الأنبياء
صريعاً بالدماء
تفيض كالسما
وصاحب الكساء
ونادى وأعلىاه

أيّ رأس قمري بدم تغفر
وقف الفجرُ حبيب الجرح عن طلوع
أه لو لا قدر الله على البرايا
ولما الأفق استقرّ النجم في ذراه

أيّ سيف صلمي أفجع المطهر
بين سيف ملجمي وجبين حيدر
لم يدم بعد علي زمنٍ مقدّر
ولما الأرضُ بجذبٍ وقفت بمحور

سلاماً يا أبا المستضعفينا

لبيك يا علي

لبيك يا علي

لولا بغدرِ السيفِ المسمِّمِ
كان يصلي وجئتَ حقداً
وصرتَ وهناً تُخفي كميناً
لو كنتَ حرّاً ماكنتَ ليلاً
لكن جبانٌ من يتخفى
إن كنتَ تُدعى فرداً شجاعاً

ما كنتَ تُردي هذا المعظم
خلفَ الإمامِ كي تسفكَ الدم
يابن الضلالِ ويابن ملجم
تسعى بذاك الوجهِ المثلثم
وهو بضعفٍ في النفسِ أعلم
وجهها لوجهِ هيا تقدم

وفعلُ الغدرِ في طبعِ الشياطينِ
فلا مرتزقٌ فيهم شجاعٌ
ولولا أن في الكفِّ سلاحاً
فكم زلزلهم تكبيرُ حرّ

إذا قابلهم صدرُ القرابينِ
ولو يحملُ باروداً وسكين
لباتوا صرّعاً وسط الميادينِ
وكم ثارت لهيئاتِ البراكينِ

إذا رفّ العلّم
وهبّ ثائرٌ

وثارت الهمم
فدأءاً للقيم

سستهترّ عروشُ للمُضللّين

إذا صار الألم
وخرّ ثائرٌ

شفاءاً للسقم
عليه لا ندم

فمن قطرتْهِ تحيّا الملايين

عصّب الرأسَ بخيطٍ طافَ بالضريحِ
ثم صلّى وتجلّى قمراً مهيباً
فرقُ الموتِ استدارت حوله إنتقاماً
إنه دافع عن عرضٍ وعن حقوقِ

قرأ القرآنَ واشتاقَ إلى الذبيحِ
ودّع الأمّ وداعَ العائدِ الطريحِ
وهو لا يرهّبُ من إجرامها القبيحِ
فسلامٌ لشهيدِ الأرضِ والجريحِ

سلاماً يا أبا المستضعفينا

لبيك يا علي

لبيك يا علي

الجورُ أضحى هشَّ الكيانِ
يرنو لشعبٍ قد وحدتهُ
رأيانٍ لكنَّ من أجلِ عزِ
هذا يُقاسي وذا يقاسي
وصوتُ عقلٍ أضحى يدوي
والكلُّ يدري (طعنَ اللسانِ

وهو مصابٌ بالهذيانِ
آلامُ عُمرٍ من الزمانِ
وفي مصيرٍ يلتقيانِ
ومن عدوٍّ كلُّ يعاني
أنتم بكفَّ مثل البنّانِ
أشدُّ طعناً من السنانِ)

وقد يختلفُ الرأيانِ لكنَّ
وقد يفترقُ الصوتانِ لكن
لكلِّ حقّةٍ إبداءُ رأيٍ
فمَنْ أسقطَ في الدربِ أخاهُ

هما في العدلِ لا ينقسمانِ
هما في عزةٍ يجتمعانِ
بلا جرحٍ إلى القلبِ المُصانِ
كَمَن شيدَ للجورِ المباني

ومن صدَّ الفتنَ
نداءُهُ علا

له الأجرُ الحسن
لشعبٍ مُمتحن

جزاءُ الصبرِ أنعامُ الجنّانِ

وهذا الشعبُ لن
ورفَّ قلبُهُ

يُذلُّ للوثنِ
على حبِّ الوطنِ

فطهرُ العقلِ من طُهرِ الجنّانِ

وعدوٌّ واحدٌ من قتلِ الرعيةِ
وغريبٌ واحدٌ من سُقي المنايا
فإذا ما فرّقوا الاشلاءَ من جسومِ
(واختلافُ الرأي لا يفسدُ أيِّ ودٍ)

وعدوٌّ واحدٌ من أشعلِ الرزيةِ
واسمه موطنُ شعبٍ إنه الضحيةِ
جمعتهم كلمةُ الثأرِ على الدعيةِ
هدفُ الثورةِ أن تنتصرَ القضيةِ

سلاماً يا أبا المستضعفينا

لبيك يا علي

لبيك يا علي

ما ضرَّ عشقي إذا جهولٌ
أنا كنهرٍ وهو كصخرٍ
فلو نثرتم عليَّ ورداً
ولو وضعتم نجماً بعيني
فالله ربي هو المسمي
ومن يفدي الرسول طه

أوسع قلبي سباً وشتما
أمشي وخلفي الصخورُ ترمى
دون الولاء يكون سهما
دون عليّ أكون أعمى
واسم علي هو المسمي
يفديه قلبي حرباً وسِلما

جنونُ العشق في حبِّ علي
تخطُّ الحبُّ يُمناي وأدري
تَيَقَّنْتُ بهِ قدساً طهوراً
ولو لا حيدرُ شمسٍ أمامي

فلا أروع من عشقِ الجنونِ
جزائي رُبَّما قطعُ يميني
وما ساومتُ يوماً في يقيني
أنا لا حاجة لي في عيوني

تَصِيحُ يا علي
فيرتدُّ الصدى

سماءُ المرسل
عليّ يا علي

بِهِ قَدْ صرْتُ مرفوعَ الجبينِ

وسيفٌ جاء لي

لو حانَ مقتلي
سيسمعُ النّدا

علياً يا علي

وذا مُعتقدي ط_____ولُ السنينِ

ولُ السنينِ

تَعَبَ الحُسادُ قهراً يا أبا ترابٍ
حاولو النهشَ ولكنَّ أنتَ مثلُ صقرٍ
عندها ثارَ جنونُ القومِ بالسُّبابِ
حَسَبُوا أَنْ يُنْقِصُوا مِنْ حُبِّنا ولكنَّ

أَنْ تُجَارِيَ الباءَ في بسملةِ الكتابِ
طائرٍ لستَ تُبالي قفزةِ الذنابِ
وفتاواهم تَسْلُ السيفَ للرقابِ
مثلُهم مثلُ الَّذي يَلْهَثُ في السرابِ

سلاماً يا أبا المستضعفين

لبيك يا علي

لبيك يا علي

النفْسُ لَمَّا تَهْوَى الضَّلَالَا
تَرْضَى بَذْلَ مَنْ أَجَلَ مَالٍ
هَذَا الْمُرَادِي قَدْ بَاعَ عَمراً
أَغْرَتْ قِطَامَ لَهُ ضَميراً
وَكَمْ رَأَيْنَا شَخْصَ الْمُرَادِي
مَنْ أَجَلَ مَالٍ يَحْبُو لِقْصَرِ

يَبْدُو الْحَرَامَ فِيهَا حَلَالَا
تَمِيلُ حَيْثُ الْإِفْسَادُ مَالَا
لَمَّا بِسَيْفٍ شَقَّ الْهَلَالَا
فَجَاءَ فِعْلاً هَزَّ الْجَبَالَا
عَادَ وَمِنْهُ الْفَعْلُ تَوَالِي
وَالصَدْرُ مِنْهُ ضَمَّ النِّعَالَا

لِأَجْلِ الْمَالِ عِبَادُ الثَّرَاءِ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَذَاقَ النَّاسَ قِتْلًا
وَفِيهِمْ صَحْفٌ صَفْرَاءُ تَسْعَى
وَفِيهِمْ قَلَمٌ أَسْقَوْهُ حَبْرًا

تَرَاهُمْ سُجَّدًا فَوْقَ الْحِذَاءِ
وَمِنْهُمْ مَنْ بَزَى عُلَمَائِي
بِحَقْدٍ طَائِفِي وَغِبَاءِ
مَنْ الشَّتْمَ وَقَذَفَ الْأَبْرِيَاءِ

إِذَا صَارَ الْقَلَمُ
سَيْسِفًا كَالدِّمَاءِ

سَلَا حَاً لِلصَّنَمِ
وَيَقْتُلُ الْأُمَمَ

لَأَنَّ الرَّأْيَ رَأْيُ الزَّعَمَاءِ

وَمَنْ صَاغُوا الْخَبْرَ
فَهُمْ بِفَعْلِهِمْ

بِزُورٍ وَانْتِشَرِ
وَحُوشٌ لَا بَشَرَ

كَحَمَالَةٍ أَحْطَأَ أَبَ الْعِدَاءِ

فِي بِلَادِ الشَّامِ يَبْكُونَنِي الْمُرَادِي
وَيَرُونَ الْأَسْوَدَ الْحَالِكَ مِثْلَ بَدْرِ
وَيَرُونَ السَّلْمَ فِي أَوْطَانِنَا ضَلَالًا
وَأَزْدَوَاجِيُونَ لَا يَسْتَرْهُمْ ظِلَامٌ

وَيُغَنِّونَ لِقَتْلِ الْوَلَدِ فِي بِلَادِي
وَيَرُونَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ كَالسَّوَادِ
وَيَرُونَ الْقَتْلَ فِي الْخَارِجِ كَالْجِهَادِ
طَائِفِيُونَ يَعِيشُونَ عَلَى الْفَسَادِ